جامعة ستاردوم
STARDOM UNIVERSITY

بحوث منتدى ستاردوم الدولي الثاني

لمستقبل أكثر استدامة 2025

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات القانونية و السياسية
المجلد الثالث 2025 - العدد الثاني

رقم الإيداع: 3764-2980

اللجنة العلمية لمنتدى ستاردوم الدولي الثاني لمستقبل أكثر استدامة

رئيس اللجنة العلمية

د. محمد فتحي - مصر

اعضاء اللجنة العلمية

د. رانيا عبدالمنعم - فلسطين

د. محسن الندوي - المغرب

د. امحمد واحميد - المغرب

أ.م.د. مناف مرزه نعمه - العراق

أ.د. رياض فرج بن عبدات - اليمن

د. داليا عباس - الإمارات

أ.د. علي نجادات - الأردن

د. طه عليوي - العراق

د. رضوان محمد - اليمن

د. ياسين عثمان - السودان

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلات ستاردوم العلمية

سيناريو مقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ

Proposed Scenario for the Sustainability of E-Learning in Schools of the Southern Governorates of Palestine During Crises and Emergencies

الباحثة

د. رؤى إبراهيم الصلحات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة، واقتراح سيناريو لاستدامة التعليم الإلكتروني أثناء الأزمات والطوارئ.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (4786) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (413)، توزعت على (129) معلم، (284) معلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بسيطة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة للتعرف إلى التعليم الإلكتروني، واستخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل بيانات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع جودة المحتوى الإلكتروني ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي، احتل المرتبة الأولى؛ واحتل واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني، المرتبة الأخيرة؛ كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، واقترحت الباحثة سيناريو لاستدامة التعليم الإلكتروني أثناء الأزمات والطوارئ.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تطوير البنية التحتية التكنولوجية، التركيز على المقررات التكنولوجية في مرحلة إعداد المعلمين في المرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الأزمات والطوارئ، فلسطين

Abstract:

This study aimed to identify the reality of e-learning in schools in the southern governorates of Palestine from the teachers' perspectives and to reveal the significance of differences in the averages of the sample members' evaluation of the reality of e-learning attributed to the study variables. It also proposed a scenario for sustaining e-learning during crises and emergencies. The researcher employed the descriptive analytical method. The study population consisted of (4,786) teachers, while the sample included (413) participants, distributed as follows: (129) male teachers and (284) female teachers, selected through simple stratified random sampling.

The study tools included a questionnaire designed to explore e-learning. The researcher used SPSS to analyze the study data. The results showed that the quality of e-content and its adherence to curriculum standards ranked first, while the readiness of the infrastructure required for implementing e-learning ranked last. The study also revealed statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's evaluation averages attributed to gender, favoring male teachers. However, no statistically significant differences were found related to educational qualification or years of service.

The study proposed a scenario for sustaining e-learning during crises and emergencies and recommended several measures, most notably developing technological infrastructure and focusing on technological courses during the university-level teacher preparation phase.

Keywords: E-learning, Crises and Emergencies, Palestine.

مقدمة:

يعد التعليم شريان الحياة، ولبنة تؤسس للأمم في نهضتها وتقدم مسيرتها، ويعد ضرورة من الضروريات التي لا غنى للإنسان عنها، فهو الدواء لداء الجهل والأمية، فلا سبيل لتقدم المجتمع ورقيه إلا بالعلم، ومع التطور العلمي الكبير الذي يشهده عصرنا الحالي، والذي كان له الأثر الكبير على المؤسسات التعليمية ففرض عليها التحول من الطرائق التقليدية في التعليم إلى الطرائق الحديثة لمواكبة التقدم والارتقاء بالمؤسسات التعليمية والعاملين فيها.

وقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع لقفزة نوعية إيجابية كبيرة على جميع مناحي الحياة وخصوصا في العملية التعليمية بمختلف أنواعها، وكان من أهم ما أفرزته التغييرات التكنولوجية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، باعتماده على استخدام تقنيات الحاسب الآلي وشبكاته من قبل المعلم والمتعلم، وهي تقنيات تقوم على أساس التفاعل والإثارة والمتعة في تقديم الأفكار والمعلومات للمتعلمين والذي أدى بدوره إلى تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية (العتيبي، والجبر، 2019م: ص628).

وكان لتكنولوجيا التعليم أيضاً أثر كبير في مكونات النظام التعليمي، فمنها ما له علاقة بدور كل من المعلم والمتعلم والذي يتعلق بطبيعة العلاقة الاتصالية التقليدية من ملقن ومتلقي إلى دور تفاعلي يصبح فيه المتعلم هو المحور والأساس في العملية التعليمية، ومنها ما له علاقة بوسيلة نقل المعلومات، إذ كان المعلم المصدر الأول لنقل المعلومات للطالب في النظام التعليمي التقليدي، أما بالنظام التكنولوجي فقد تنوعت وسائل نقل المعلومات ومنها الإذاعة والتلفزيون والحاسوب بالإضافة إلى المدرس، ومنها ما له عالقة بعرض المعلومات، ففي النظام التعليمي التقليدي يقوم التعليم على نقل المعلومات بالاعتماد على الشكل اللفظي، في حين في النظام التكنولوجي يعتمد على الوسائل السمعية والبصرية، ولبناء كفاءات قادرة على توظيف تكنولوجيا التعليم، من الضروري عند إعداد وتكوين المعلم تطوير برامج الإعداد والتكوين من خلال تزويده بالمهارات التي تسهم في زيادة قدرته على أداء مهامه في بيئة تعليمية غنية بتجهيزات التعلم الإلكتروني (نبار، ومقاوسي، 2020م: ص10).

وجاء كنتيجة للتطور التقني والتكنولوجي لوسائل الاتصال، أن استفاد الإنسان من العديد من جوانب الحياة وخصوصاً في العلمية التعليمية، فظهر التعليم عن بعد الذي يعرّف بأنه تعليم نظامي منظم تتباعد في مجموعات التعلم، وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً (يحياوي، وآخرون، 2020م: 90ص).

وفي ظل التطورات والظروف المحيطة التي يشهدها العالم التي نجمت عن عصف جائحة كورونا لجميع مناحي الحياة، فقد قلبت الجائحة موازين العالم رأسا على عقب، وشاعت العبارة الشهيرة التي تعبر عن ذلك عبر العالم وهي " تغير كل شيء في زمن الجائحة". واهتزت أعتى النظم الاقتصادية وأكثرها استقراراً أمام الجائحة، وتعرضت النظم السياسية وأشكال الحكم وأكثرها ثباتاً ورسوخاً إلى أزمات ليس بها سابق عهد، وتأثرت التجارة عبر العالم وبين أركان المعمورة بما لم تشهده من قبل وانشغل الناس بالجائحة وتداعياتها، وردود الأفعال بشأنها، وتباينت التوقعات بشأن السيناريوهات المستقبلية، واهتزت منظومة القيم في مختلف المجتمعات المعاصرة، وتغير هرم الأولويات لدى العالم، وفي عصر العولمة وثورة الاتصال يستحيل أن تكون منطقتنا العربية عامة والفلسطينية خاصة باستثناء مما أحدثته كورونا من تغيرات، بل ربما تكون منطقتنا العربية وخصوصا الفلسطينية أكثر من غيرها تأثرا بالتغيير الذي أحدثته الجائحة، لعوامل وتغيرات تخص العالم العربي والفلسطيني لا تتوفر في سواه من أقاليم العالم.

فحينما فاجأت هذه الجائحة العالم في مارس من العام (2020)، وبدأت تفاعلاتها وتداعياتها تعبر الحدود وتجتاح الدول ألقت هذه بظلالها على التعليم واتخذت (138) دولة قرارات بإغلاق تام أو جزئي للمدارس، وهذا ما يعني أن كثيراً من الطلبة عبر العالم تأثروا سلبا، كما أعلنت بعض الدول إلغاء الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوفر بديلاً عن التعليم الوجاهي (الخميسي، 2020م: ص55).

وقد أكدت نبار، ومقاوسي (2021) على أن التعليم الإلكتروني من أحدث الأنظمة في مجال التعليم، لما يتميز به من إمكانيات هائلة في دعم وتطوير العملية التعليمية، وابتكار سبل جديدة للتعليم، والمساهمة في تحقيق التعليم وبلوغ الأهداف التعليمية، وكذلك لما يتميز به من إمكانية إيصال العملية التعليمية للجميع، متخطيا حواجز الزمان المكان، ولكن ترتب على التحول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مع عدم وجود بنية تحتية مناسبة لهذا الوضع مواجهة قطاع التعليم الكثير من الصعوبات، وأدى إلى مواجهة المعلمين تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على الكثير من العقبات والتحديات، إن تجربة التعليم الإلكتروني عن بعد في غزة أثناء جائحة كورونا قد كشفت عن نقاط قوة يجب البناء عليها، ونقاط ضعف تتطلب تدخلاً عاجلاً، حيث يمثل التعليم الإلكتروني عن بعد فرصة ثمينة للنهوض بالمنظومة التعليمية، لكنه يتطلب استثمارًا في البنية التحتية، تدريبًا مستمرًا، وتصميمًا استراتيجيًا يعكس احتياجات الطلبة والمعلمين في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وبناء علية وضعت الباحثة سيناريو مقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني عن بعد في محافظات فلسطين الجنوبية

في الأزمات والطوارئ التي تعصف بالقطاع باستمرار كان آخرها حرب الإبادة الجامعية التي يتعرض لها القطاع؛ فمن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما السيناريو المقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي؟
2. ما واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني؟
3. ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني بعد في بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟
5. ما السيناريو المقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ في ضوء نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى عن درجة جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي.
2. الكشف عن درجة إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني.
3. التعرف إلى واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
4. الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).
5. بناء سيناريو لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. الحاجة إلى القيام بمثل هذه الدراسات في البيئة الفلسطينية، لتكرر الظروف الطارئة التي تسبب توقف العملية التعليمية.
2. أهمية الموضوع حيث إن التعليم الإلكتروني من المصطلحات الحديثة نسبياً التي لاقت اهتماماً كبيراً في الوقت الحالي.
3. يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لموضوعات بحثية جديدة.
4. ربما تساعد وزارة التربية والتعليم في وضع خطط تطويرية للتعليم الإلكتروني بناء على نتائج الدراسة.
5. يمكن أن تقدم أدوات بحثية قد تخدم باحثين آخرين في مجال تمكين المعلمين من المهارات الرقمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

أ- **حد الموضوع:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين، وذلك في المجالات التالية: (جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي، إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني) وبناء تصور مقترح لضمان استدامته وقت الأزمات والطوارئ

أ- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

ب- الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في للعام (2022م/ 2023م).

ب- **الحد المؤسسي:** اقتصرت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية بالمحافظات الجنوبية.

ت- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات (الصفوف العاشر والحادي عشر) بمدارس المرحلة الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة عدة مصطلحات، وتوضحها الباحثة كالتالي:

سيناريو (Scenario): خطة متكاملة تهدف إلى استدامة التعليم الإلكتروني في ظل الأزمات والطوارئ.

الاستدامة (Sustaining): ضمان استمرارية العملية التعليمية بشكل فعال ومتكافئ على المدى الطويل، حتى في ظل الأزمات والطوارئ.

التعليم الإلكتروني (E-Learning): نظام مرن قائم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لإيصال المعلومات للطالب في كل مكان وأي زمان

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه تفاعل المتعلم مع المصادر والموارد التعليمية في بيئة تعلم إلكترونية تجمعه مع المعلم بشكل متزامن وغير متزامن.

استدامة التعليم الإلكتروني (Sustaining Distance Education): ضمان استمرارية العملية التعليمية بشكل فعال ومتكافئ على المدى الطويل، بتفاعل المتعلم مع المصادر والموارد التعليمية في بيئة تعلم إلكترونية تجمعه مع المعلم بشكل متزامن وغير متزامن، حتى في ظل الأزمات والطوارئ.

المدرسة (Schools): المؤسسة التعليمية التي تقدم خدمات التعليم والتعلم للطلاب ضمن مراحل دراسية مختلفة، والتي تجمع بين المعلمين والطلبة لتوفير المعرفة، المهارات، والقيم.

محافظات فلسطين الجنوبية (Southern Governorates of Palestine): تعتبر محافظات فلسطين الجنوبية جزء من السهل الساحلي، حيث تبلغ مساحتها حوالي 365 كم2، ويقطنها حوالي 2.1 مليون نسمة، وتمتد على الساحل الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم، ويميل للغرب قليلاً من الشمال نحو الجنوب، وبعرض يتراوح ما بين 6 إلى 12 كم طبقا للوضع الحالي للمحافظات، ويقسم إلى خمس محافظات (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح (الجهاز المركزي الاحصائي، 2021م: ص 6).

الأزمات والطوارئ **(Crises and Emergencies):** حالات استثنائية ومفاجئة تتسم بعدم الاستقرار والتأثير السلبي على الأفراد أو المجتمعات أو الأنظمة، وتتطلب استجابة عاجلة ومنظمة للحد من آثارها.

وتعرّف الباحثة سيناريو مقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني في محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ **إجرائياً** خطة مفصلة ومتكاملة يتم تصميمها لتقديم تصور عملي قابل للتنفيذ حول كيفية ضمان استمرارية التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية في ظل التحديات التي تفرضها الأزمات والطوارئ، بشكل مستدام يراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بناء على الدرجة الكلية التي حصلت عليها الباحثة من خلال استجابة أفراد العينة لأداة الدراسة التي قامت الباحثة بإعدادها؛ لقياس واقع التعليم الإلكتروني بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين المتمثل بمجموع النتائج التي حصلت عليها في المجالات التالية: (جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي، إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني).

الإطار النظري

من أجل فهم أكثر لمتغيرات الدراسة وضحت الباحثة المفاهيم المفتاحية المرتبطة بمتغيرات العنوان

أولاً– التعليم الإلكتروني:

يعيش العالم في هذا العصر ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، لها تأثير كبير في جوانب الحياة جميعها، وأصبح القائمون على التعليم مطالبين بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

مفهوم وتعريف التعليم الإلكتروني:

لقد اطلعت الباحثة على مجموعة من التعريفات للتعليم الإلكتروني والت تستعرضها كالتالي:

هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلاماً، وتفاعلاً بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب (kvaavdze Bas، 2020م: ص12).

وسيلة جديدة يتم توظيفها في العملية التعليمية، يتم من خلالها استخدام التقنية الحديثة ووسائط إلكترونية متنوعة مثل (الأقراص المدمجة، وذاكرة التخزين المتنقلة، والإنترنت بما يحتويه من مواقع تعليمية، وبريد إلكتروني) لتثري المنهاج التعليمي وتساعد في اكتساب المعرفة في أقل وقت وجهد (المشهراوي، 2020: ص46).

استخدام الوسائط التكنولوجية في نقل المحتوي التعليمي، حيث يتضمن تقديم المحتوى مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة عن طريق البرامج الحاسوبية المتطورة أو عبر شبكة الإنترنت (النصر الله،2021م: ص349).

ويتضح من التعريفات السابقة أن التعليم الإلكتروني يشتمل على المعاني التالية: عملية تفاعلية جاذبة ومحفزة للطالب، تعتمد على الانترنت والوسائط المتعددة، توفر الوقت والجهد والمال، تتم في أي وقت وأي زمان يتناسب مع الطالب.

وتعرف الباحثة التعليم الإلكتروني بأنه نظام مرن قائم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لإيصال المعلومات للطالب في كل مكان وأي زمان.

أنواع التعليم الإلكتروني:

ذكرت كتب عديدة تصنيفات لأنواع التعليم الإلكتروني، وقد تم تصنيف هذه الأنواع كالتالي:

1. التعليم الإلكتروني المتزامن: هو نوع من التعليم الإلكتروني يعتمد على الشبكة العالمية لإيصال المعلومات وتبادل المعارف ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، وذلك من خلال غرفة المحادثة الفورية أوالفصول الافتراضية وهو نوع متميز حيث يجمع بين المعلم والمتعلم فيحقق مبدأ التفاعل والتواصل الفوري بين ركنين هامين من أركان العملية التعليمية، ليضاف إليهما المحتوى وآليات عرضه وتقديمه، مما يساعد المتعلم على متابعة دروسه وإنجاز نشاطاته المختلفة عبر الوسائط المتعددة (بناني، 2020م: ص259).

2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن: هو تعليم غير مباشر يحصل فيه المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي تحدد فيه كافة الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، وذلك بتوظيف وسائط متعددة كالشبكة العنكبوتية، والبريد الإلكتروني، ومجموعات النقاش، وكذلك الأقراص المدمجة، حيث تمكن المتعلم من التفاعل مع المحتوى من خلال الوسائط المختلفة بدون أن يحتاج إلى المعلم وملازمته في كل لحظة (سحويل، 2014م: ص36).

3. التعليم المدمج: هو تعليم يضم مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها بعضاً بحيث تتفاعل الوسائل إلى جنب بعضها البعض، فنجد مقررات التعلم الذاتي وكذلك برمجيات التعلم التعاوني، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، فتعمل مكونات العملية التعليمية بشكل منظم لتحقيق الهدف الأسمى، وهو دافعية المتعلم لاكتساب المعارف بإقبال ذاتي ودافع داخلي تعززه الوسائط الخارجية (حمدي، 2016م: ص2).

4. التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي يتحكم فيه المتعلم في طريقة التعليم أكثر من المعلم، فهو يعبر عن ذلك الاتصال غير المتلازم بين المتعلم والمعلم تصل بينهما وسائل مطبوعة وبعض الوسائل التكنولوجية، وهو أسلوب ناجح في كثير من المؤسسات التربوية، حيث يتيح التفاعل مع المعلومة، وتترك الحرية للمتعلم للتحكم في سير العملية التعليمية، فيحصل التعلم الذاتي المنظم وفق خصوصية المتعلم واستعداداته (إبراهيم، 2018م: ص44).

5. التعليم الافتراضي: هو نمط من التعليم يعبر عن عمليات يتم من خلالها نقل وتوصيل المعارف والعلوم للمتعلمين في مختلف أماكنهم في العالم باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنية المعلومات فتتلاقى الأفكار وتتفاعل التجارب، ويتم تبادل الخبرات فيسرع التعلم وتتسع أفاق المتعلمين في ظل تعلم افتراضي بناء (بناني، 2020م: ص260).

نماذج وأشكال توظيف التعليم الإلكتروني في عملتي التعليم والتعلم:

توجد ثلاثة نماذج وأشكال لتوظيف التعليم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم:

أ-النموذج الجزئي أو المساعد: وفيه تستخدم بعض أدوات التعليم الإلكتروني في دعم التعليم الصفي التقليدي، وقد يتم أثناء اليوم الدراسي في الحصص الدراسية أو خارج ساعات اليوم الدراسي، ويتمثل هذا النموذج بأنه مرحلة التعلم وجهاً لوجه، مع بعض المساعدات والاستخدامات لتقنيات التعليم الإلكتروني، وفي هذا النموذج يكون المعلم والمتعلمين في منطقة جغرافية واحدة (براهمة، 2015: ص23).

ب-النموذج المدمج: يتضمن الجمع بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني، حيث تقدم بعض الأنشطة التعليمية التعلمية بصورة صفية تقليدية جنباً إلى جنب مع بعض الأنشطة التعليمية التعلمية الإلكترونية عبر الحاسوب وشبكة الإنترنت، ويمتاز هذا النموذج بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وأيضاً يكون المعلم والمتعلمين في مناطق جغرافية متقاربة (الشمري، 2018م: ص54).

ج-النموذج الكامل للتعليم الإلكتروني: حيث يعد التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفي، ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسي التقليدي، فهو لا يحتاج إلى صف أو مدرسة ذات أسوار، بل يتم التعليم في أي زمان وأي مكان، حيث تتحول الصفوف الدراسية إلى صفوف افتراضية، وهذا ما يطلق عليه التعلم الافتراضي learning Virtual، وهذا التعليم يتم في مدارس أو جامعات افتراضية، حيث نجد هذا النموذج يعتمد اعتماداً كاملاً على شبكة الإنترنت وبرمجيات الحاسوب، فلا يلتقي المشاركون في البرنامج التعليمي وجهاً لوجه أبداً (البدو، 2019م: ص188).

وترى الباحثة أن النموذج المدمج هو الأفضل لطلبة المدارس، لأنه يقدم توازناً مثالياً بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، كما يوفر فرصاً للتفاعل المباشر بين الطلبة والمعلمين، وفي الوقت نفسه يستفيد من مرونة وموارد التعليم الإلكتروني، ويمكن أن يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم التقنية واستعدادهم لمستقبل رقمي، مع الحفاظ على بعض الجوانب الاجتماعية والهيكلية للتعليم التقليدي.

مبادئ وأساسيات التعليم الإلكتروني:

من أجل إنجاح التعليم الإلكتروني واستمراره، لابد له من مبادئ وأساسيات للعمل من خلالها، وقد ذكر الحياني (2020م: ص81) عدة مبادئ منها:

أ- يقدم بطريقة عشوائية مع التعليم النظامي المدرسي، هو منظومة مخطط لها، ومصممة تصميماً جيداً بناءً على المنحنى المنظومي، لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وأيضاً تقدم التغذية الراجعة.

ب-التعليم الإلكتروني لا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يهتم بكل عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات، وأنشطة ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة.

ت-يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم ومحتوى التعلم، ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جديد وتوظيفه في العملية التعليمية.

ث-يدعم التعليم الإلكتروني مبدأ التعليم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

وترى الباحثة أن التفاعل مع المحتوى والزملاء يعزز من فهم المواد ويجعل العملية التعليمية أكثر تشويقًا ومتعة، كما أنه يوفر الوقت والجهد، كما يمكن تكيف المنهج مع الاحتياجات الفردية ليضمن أن كل طالب يحصل على التعليم الذي يناسب مستواه وقدراته، مما يساعد على تحسين الأداء وتحقيق نتائج أفضل.

أهداف التعليم الإلكتروني:

يمكن تحديد أهم أهداف التعليم الإلكتروني كما حددها العايزة (2019م: ص94) فيما يلي: خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة، دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل: البريد الإلكتروني، غرف الصف الافتراضية، إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة، وسيع دائرة اتصالات المتعلمين من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية، وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة، مع ربط الموقع التعليمي للمتعلم بمواقع أخرى كي يستزيد منها المتعلم، تعزيز العالقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة.

ويمكن القول: إن أهداف التعليم الإلكتروني تزيد من الإمكانيات والطاقات المتاحة لاستحداث أفكار جديدة، وخطط واستراتيجيات جديدة من خلال إيجاد طرائق مبتكرة في التعامل والاتصال بين جميع أطراف العملية التعليمية المختلفة، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية، ودعم التفاعل بين المعلم والمتعلم، ونمذجة التعليم، وتقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.

أهمية التعليم الإلكتروني:

تتمثل أهمية التعليم الإلكتروني في الجوانب التالية: إيجاد بيئة تفاعلية ترسخ دور المتعلم في العملية التعليمية، إيجاد تعلم نشط يعتمد على التحفيز، نمذجة التعليم وتقديمه للمعلم في شكل معياري، إكساب المتعلم مهارة التحكم في التقنيات الحديثة، التدريب والابتعاد عن التلقين المباشر، ربط المدرسة بالمجتمع (بناني، 2020م: ص285)

وتضيف الباحثة في أهمية التعليم الإلكتروني ما يأتي: تكرار المحتوى التعليمي، عدم الاعتماد على الحضور الوجاهي، تعدد طرق التقييم، الاستفادة القصوى من الزمن، تقليل جهد الطالب.

استراتيجيات التعليم الإلكتروني:

تعد عملية التعليم الإلكتروني من العمليات التي تتطلب مستوى عالياً من الجهد، فهي ليست عملية سهلة بل عملية مدروسة وفق خطط واستراتيجيات، يتم من خلالها تحقيق الأهداف المراد تحقيقها للمؤسسة التعليمية.

والاستراتيجية: هي العملية التي تتضمن وضع وتصميم وتنفيذ الأهداف التي لها أمد بعيد، والتي تعمل على بلوغ المؤسسة أهدافها الأساسية (بودالي، 2019م: ص64).

وقدم مسعودة (2020م: ص54-55) مجموعة من الاستراتيجيات المستخدمة في المؤسسات التعليمية، والتي تتلخص بالآتي:

1. **استراتيجية الإلقاء الإلكتروني:** ويتم بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع الباحث الإلكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن، إلى جانب قاعات التدريس التقليدية لعرض محتوى ومهارات التعليم والتعلم الإلكتروني.

2. **استراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة:** يمكن من خلالها استخدام المفاهيم والمهارات الإلكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلا من الطرق التقليدية المملة.

3. **استراتيجية البيان العملي الإلكتروني:** ويمكن استخدام البيان العملي في أداء المهارات أمام المتعلم بعد إعداد خطواتها إلكترونيا على وسائط إلكترونية لتأكيد المعلومة العلمية بعرض خطوات التنفيذ.

4. **استراتيجية التعلم الذاتي والتعلم الفردي:** وتستخدم لزيادة تنمية وإتقان مفاهيم ومهارات التعليم الإلكترونية، وهو تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة، وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم.

5. استراتيجية التدريب الإلكتروني: ويستخدم لتدريب المتعلمين علىإتقان مفاهيم ومهارات التعليم الإلكتروني، وذلك لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجرب المتعلم بنفسه.

6. استراتيجية التعليم التعاوني: ويستخدم فيه الاستراتيجية لتبادل المعلومات إلكترونياً بين المتعلمين من خلال الوسائط والمواقع الإلكترونية.

7. استراتيجية التجريب العملي أو الإلكتروني: ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية لإتاحة الفرصة للمتعلمين للتجريب بأنفسهم في أداء المهارات مع توفير التغذية الراجعة.

وترى الباحثة أن اختيار استراتيجية معينة للعمل يعتمد على طبيعة النظام التعليمي والأهداف المراد تحقيقها، فاختيار الاستراتيجية المناسبة تزيد من قوة هذا النظام وتحقق أهدافه وتتدارك الأخطاء والثغرات الموجودة فيه، ويمكن الجمع بين التعليم التعاوني والتجريب العملي مع استخدام عناصر من الإلقاء الإلكتروني والتعلم الذاتي قد يكون أفضل نهج، هذا يوفر توازناً بين التفاعل المباشر، المرونة، والتجربة العملية.

مميزات التعليم الإلكتروني:

يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا وإيجابيات عديدة، تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته والارتقاء به نحو الأمام، وذلك على النحو التالي:

وقد ذكر بن عامر (2019م: ص129) أن من أهم مميزات التعليم الإلكتروني ما يلي:

أ- يزيد الفاعلية في دور المتعلم أثناء عملية التعلم ويجعله ذو دور أساسي في هذه العملية وليس ثانويا.

ب- ينمي لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذلك البحث عن المعرفة.

ت-إمكانية تبادل الحوار والنقاش بشكل إيجابي ومتفاعل.

ث- المواكبة الآنية للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.

ج-اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم .

وذكر عساف (2020م: ص192) أن من مميزات التعليم الإلكتروني ما يلي:

أ- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استعمال جهاز الحاسوب.

ب- التقييم السريع والفوري والتعرف على نتائج الاختبارات وتصحيح الأخطاء.

ت- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.

ث- تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للإنترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن هذه المميزات: تعمل على خلق روح الإبداع، تسهم في تنمية تفكير المتعلم، ومساعدته في مواجهه العديد من المشكلات التربوية، إتاحة فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لقدراته، مراعاة الفروق الفردية للطلبة، وتقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم، تسهل الوصول للمعلومات بأي زمان ومكان، توفر التعليم والتدريب معاً، التغلب على ازدحام الفصول.

معيقات التعليم الإلكتروني:

هناك مجموعة من المعيقات التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني أهدافه على أكمل وجه منها ما يعود إلى حداثته، ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل بشرية ومادية، لذلك يجب الانتباه لها والحد من وجودها لكيلا تعيق العمل، وقد حصرها بودالي (2019م: ص71) فيما يلي:

أ- نقص في مستلزمات التعليم الإلكتروني خاصةً في أجهزة الحاسوب ووسائل العرض الإلكترونية، والاتصال عبر شبكة الإنترنت ومؤسسات قواعد البيانات.

ب-الافتقار إلى التمويل الكافي، مع نقص في الكوادر الفنية المدربة على تشغيل وصيانة وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ت- صعوبة إيجاد الكادر البشري المدرب لإعداد مقررات التعليم الإلكتروني.

ث-قلة الوعي بهذا النوع من التعليم لدى المتعلمين، وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب.

وترى الباحثة أن من بعض السلبيات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على تقدم عملية التعليم والتعلم الإلكتروني، وجود بعض الاختلاف في الخبرات والقدرات والإمكانيات بين الأفراد المشاركة مما يؤدى إلى نوع من التوتر والخوف والتردد، ومن أجل استمراره وانجاحه لا بد من التقليل أو الحد من المشاكل التي تواجهه، وذلك عن طريق الارتكاز على مقومات لتقويته من أجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة بنجاح وكما هو مخطط له.

الدراسات السابقة

تهدف الدراسات السابقة إلى إبراز ما تم نشره موضوع الدراسة في الأدبيات والمراجع المحلية والعالمية، والنتائج التي تم التوصل إليها، وبعد الاطلاع على أهم ما كتب عن موضوع الدراسة، وما تناولته أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال، قد قامت الباحثة بعرضها من الأحدث للأقدم كالتالي:

دراسة أصلان (2022) بعنوان: (دور التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في المجالات التربوية والمهارية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر أولياء أمورهم في منطقة لواء الكورة بمحافظة إربد)، بحث منشور بالمجلة الأردنية للعلوم التطبيقية– سلسلة العلوم الإنسانية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في المجالات التربوية والمهارية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر أولياء أمورهم في منطقة لواء الكورة بمحافظة إربد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان حجم العينة (200) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة بمحافظة إربد، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من(50) كفاية توزعت على مجالين: تربوي ومهاري، واستخدام برنامج (SPSS) لتحليلها، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم عن بعد على المجالات التربوية والمهارية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً وبمتوسط حسابي 4.1058 مع اختلاف في درجة قوة الفقرات، وعدم وجود اختلاف في القوة بين فقرات المجال التربوي والمهاري، كما أظهرت الدراسة وجود فروق إحصائية لمتغير جنس المعلم ولصالح الإناث، ووجود فروق إحصائية لمتغير ملكية المدرسة لصالح المدارس الخاصة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير دعم تقني وتدريبي لأولياء الأمور لمساعدتهم في متابعة تعليم أبنائهم عن بعد، تحسين البنية التحتية للتعليم عن بعد من خلال توفير أجهزة وتقنيات مناسبة للطلبة، تعزيز التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور لتقديم الدعم اللازم للطلبة، تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تزيد من تفاعل الطلبة وتحفزهم على التعلم عن بعد.

دراسة الترايكة (2022) بعنوان: (تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين)، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، وقد هدفت الدراسة الكشف عن تقويم واقع التعليم الإلكتروني اثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان حجم العينة من (30) معلمة، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة لجمع البيانات، واستخدام برنامج SPSS لتحليلها، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم واقع التعليم الإلكتروني اثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات التكنولوجية، تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس لضمان استمرارية التعليم الإلكتروني بجودة عالية، توفير دعم فني مستمر للمعلمين لحل المشكلات التقنية التي قد تواجههم أثناء التدريس الإلكتروني، مع تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية لزيادة تفاعل الطلبة وتحفيزهم على التعلم عن بعد

دراسة الخروصي (2022) بعنوان: (تقييم تجربة سلطنة عُمان في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور)، بحث منشور بمجلة جامعة فلسطين التقنية، وقد هدفت الدراسة الكشف عن تقييم تجربة سلطنة عُمان في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكان حجم العينة (294) ولي أمر من مختلف محافظات السلطنة، وتم بناء استبانة لقياس تجربة سلطنة عُمان في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، واستخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة الى أن درجة تقييم أولياء الأمور للتعلم عن بعد في سلطنة عمان كان بدرجة متوسطة، كما لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل في درجة تقييم أولياء الأمور للتعليم عن بعد، وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها ضرورة تدريب أولياء الأمور على التقنيات الحديثة وتعزيز التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، **من حيث الأداة:** اتفقت مع جميع الدراسات باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، **من حيث العينة:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بعينة الدراسة التي تكونت من المعلمين والمعلمات مثل: ودراسة بركات، ودراسة قبيلات (2021).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث العينة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بعينة الدراسة مع دراسة (الترايكة، 2022) حيث تكونت من معلمات، ودراسة (أبو رياش، 2022) تكونت من مديرين ومديرات ومعلمين ومعلمات وطلاب وطالبات، ودراسة (الخروصي، 2022) اعتمدت على أولياء الأمور، بينما دراسة (السوسي والتكروني، 2022) تكونت من أخصائيين اجتماعيين.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** لوصف الموضوع من خلال منهجية علمية صحيحة، وتفسير وتحليل الأرقام المعبرة التي يتم التوصل اليها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف العاشر والحادي عشر في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في المحافظات الجنوبية لفلسطين والبالغ عددهم (4786) (الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام، 2022م).

جدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

معلمين	معلمات	المجموع
2250	2563	4786

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلم ومعلمة من معلمي الصفين العاشر والحادي عشر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على (413) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، وسيتم اخيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	البيان	العدد	%من العينة
الجنس	معلم	129	31.2
	معلمة	284	68.8
	المجموع	**413**	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	362	87.7
	دراسات عليا	51	12.3
	المجموع	**413**	100
التخصص	العلوم الإنسانية	268	64.9
	العلوم الطبيعية	145	35.1
	المجموع	**413**	100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	45	10.9
	5- 10 سنوات	41	9.9
	أكثر من 10 سنوات	327	79.2
	المجموع	**413**	100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد **استبانة** لقياس واقع التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ، وتم تصميمها في ضوء أدبيات الدراسات السابقة، وقد تكونت من قسمين الأول يحتوي على متغيرات الدراسة، والثاني عبارة عن ثلاث محاور (جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي، إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني) يتكونان من (47) فقرة تقيس واقع التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ، وتم تحديد استجابة العينة على مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً)، وتم التأكد من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات على النحو التالي:

أ.صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، هما: صدق المحكمين (الصدق الظاهري) تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء التربويين، وتم التعديل في ضوء التعديلات التي أشاروا إليها، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة يتضح من الجدول التالي أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين كل بعد من أبعاد الاستبانة وبعضهما البعض، والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط البينية بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع بعضهما ببعض والدرجة الكلية

أبعاد الاستبانة ومجالاتها	واقع جودة المحتوى الإلكتروني ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي	واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني	واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني
1. واقع جودة المحتوى الإلكتروني ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي	1		
2. واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني	.504**	1	
3. واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني	.515**	.608**	1
الاستبانة ككل	.774**	.759**	.901**

*** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05**

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

ب. ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة الفقرات الزوجية (0.975)، وقيمة الفقرات الفردية (0.916)، فيدلل ذلك على تقارب بين الجزأين (الفقرات الفردية والزوجية)، مما يشير ذلك على الثبات المرتفع للاستبانة باستخدام التجزئة النصفية، كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات الكلي (0.982)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد المعالجات الإحصائية لنتائج استجابة العينة على أداة الدراسة (الاستبانة) جاءت الإجابة عن تساؤلات الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: ما واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الأول "ما واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي؟ " في الاستبانة أداة الدراسة:

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الأول واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي

المحور الأول: ما واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي					
الفقرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	رقم الرتبة
1. تُحدد الأهداف الخاصة للدرس في بداية الحصة.	413	3.80	87.	76.03	2
2. يتسلسل عرض المحتوى الرقمي بشكل مترابط حيث يبدأ بمقدمة شيقة وينقسم إلى عناوين رئيسة وفرعية وفق أهداف محددة.	413	3.75	86.	74.96	3
3. تتنوع طرائق التدريس الإلكترونية بحيث تراعي ظروف البيئة التعليمية الإلكترونية.	413	3.46	83.	69.15	9
4. يتضمن المحتوى التعليمي الإلكتروني أنشطة إثرائية تسهم في إثراء المنهج الدراسي.	413	3.57	90.	71.48	7

المحور الأول: ما واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي					
الفقرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	رقم الرتبة
5. يتضمن المحتوى الإلكتروني توضيحات وأمثلة وملخصات ومراجعات بعد كل جزئية من المنهج الدراسي (تقويم بنائي وختامي).	413	3.64	91.	72.74	6
6. يُعرض المحتوى التعليمي الإلكتروني على الأجهزة المتنقلة والثابتة والهواتف الذكية.	413	3.85	87.	77.05	1
7. تثري الوسائط المتعددة للمحتوى الإلكتروني المنهج الدراسي.	413	3.70	86.	74.00	4
8. يعرض المحتوى الإلكتروني بطريقة توفر الوقت والجهد على الطالب والمعلم.	413	3.66	90.	73.12	5
9. تصمم عناصر المحتوى الإلكتروني والوسائط المتعددة بجودة عالية تغطي الأهداف المنشودة.	413	3.57	88.	71.38	8
المتوسط العام للمحور	**413**	**33.00**	**6.10**	**73.32**	**1**

يتضح من الجدول السابق أن: فقرات المحور الأول جاءت على الترتيب بالنسب المتفاوتة ما بينها على النحو الظاهر، حيث إن الفقرة السادسة والتي تنص على "يُعرض المحتوى التعليمي الإلكتروني على الأجهزة المتنقلة والثابتة والهواتف الذكية" حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.05%) أي بدلالة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك عادةً ما يتم عرض المحتوى التعليمي الإلكتروني على الأجهزة المتنقلة والثابتة والهواتف الذكية، ليتيح للطلبة الوصول إلى المحتوى التعليمي، حيث توفر هذه الأجهزة مرونة في طرق الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة ويسر.

بينما احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الأخيرة، والتي تنص "تتنوع طرائق التدريس الإلكترونية بحيث تراعي ظروف البيئة التعليمية الإلكترونية" بوزن نسبي (69.15%)، أي بدلالة متوسطة، وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم معرفة المعلمين استخدام جميع المجموعات المتنوعة من الأساليب والأدوات التي تساعد في تحقيق أهداف التعلم.

فيما أن المحور الأول في الاستبانة والذي يشير إلى واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي، جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (73.32 %) أي بدلالة كبيرة، مما يشير إلى أن واقع جودة المحتوى الرقمي ومراعاته لمعايير المنهاج المدرسي **يلقى رضا المعلمين عينة الدراسة.**

السؤال الثاني: ما واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الثاني "ما واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني؟" في الاستبانة أداة الدراسة:

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الثاني، واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني

المحور الثاني: ما واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني؟					
الفقرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	رقم الرتبة
1. يستخدم المدير البريد الإلكتروني كوسيط بينه وبين المعلمين لإرسال التقارير والتعليمات.	413	3.66	1.09	73.22	5
2. يضع جدولاً واضحاً لحصص التعليم الإلكتروني يتابع مدى التزام المعلمين به.	413	3.50	1.05	69.93	11
3. يتابع جميع الصفوف الافتراضية والمجموعات التعليمية وتحصيل الطلبة باستمرار.	413	3.66	1.10	73.12	6
4. يستخدم وسائل تواصل إلكترونية للتواصل مع أولياء الأمور عند الضرورة.	413	3.65	1.02	73.08	7
5. يستمر بإرسال التقارير والملفات المطلوبة للمديرية إلكترونياً.	413	3.76	97.	75.16	2
6. يتابع التحضير اليومي للمعلمين الكترونياً.	413	3.23	1.15	64.70	4
7. يستخدم الموقع الإلكتروني للمدرسة لنشر المستجدات والتعليمات.	413	3.80	1.06	76.08	1
8. يتابع المعلمين ويوفر الدعم والإرشاد النفسي والمعنوي إذا تطلب الأمر.	413	3.60	1.03	71.96	8
9. يعقد الاجتماعات لمناقشة الأمور الإدارية والتعليمية باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.	413	3.50	1.14	69.98	10
10. يتابع الشؤون الإدارية وكتابة التقارير وتقييم أداء المعلمين إلكترونياً.	413	3.74	1.06	74.82	3
11. يحث المعلمين على وضع خطط علاجية إلكترونية ويقوم بمتابعتها.	413	3.54	1.13	70.75	9
المحور الثاني ككل	**413**	**39.64**	**9.74**	**72.07**	**2**

يتضح من الجدول السابق أن: فقرات المحور الثاني جاءت على الترتيب بالنسب المتفاوتة ما بينها على النحو الظاهر، حيث إن الفقرة السابعة والتي تنص على "يستخدم الموقع الإلكتروني للمدرسة لنشر المستجدات والتعليمات" جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (76.08%) أي بدلالة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الموقع الإلكتروني للمدرسة وسيلة فعّالة للتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور والطلبة، يتم من خلاله نشر المستجدات والتعليمات بشكل سريع ومباشر وواضح ومفصل، ويساعد على نشر المعلومات بوسيلة سهلة ومريحة مع توفير الوقت والجهد

بينما احتلت الفقرة الثانية المرتبة الأخيرة، والتي تنص "يضع جدولاً واضحاً لحصص التعليم الإلكتروني يتابع مدى التزام المعلمين به" بوزن نسبي (69.93%)، أي بدلالة كبيرة، وتعزي الباحثة ذلك إلى وجود العديد من المسؤوليات والمهام الأخرى لدى المدير التي يحتاج إلى التركيز عليها، وقد يكون من الصعب على المدير إعداد جدول مفصل لحصص التعليم الإلكتروني وتوزيع الحصص ومتابعتها بشكل مستمر لوجود مجموعة متنوعة من المعلمين والمواد التي يدرسونها في المدرسة، ومواجهة التحديات التقنية في إدارة وتنظيم الحصص الإلكترونية التي تتطلب وقتًا وتدريبًا إضافياً، وتفاوت الالتزام بالجدول من معلم لآخر.

فيما أن المحور الثاني في الاستبانة والذي يشير إلى واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، جاء بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (**72.07%**) أي بدلالة كبيرة، مما يشير إلى أن واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، **يلقى رضا المعلمين عينة الدراسة إلى حد ما.**

السؤال عن الثالث: ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الثالث "ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟" في الاستبانة أداة الدراسة:

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات المحور الثالث، واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني

المحور الثالث: ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟					
الفقرة	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**الوزن النسبي**	**رقم الرتبة**
الجاهزية التقنية	413	29.41	9.11	58.81	**(3)**
1. تتوفر أجهزة حاسوب حديثة تغطي احتياجات المعلمين والطلبة.	413	2.77	1.17	55.40	8
2. تتوفر خطوط إنترنت عالية السرعة باستمرار.	413	2.71	1.08	54.14	9

المحور الثالث: ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟					
الفقرة	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**الوزن النسبي**	**رقم الرتبة**
3. تتوفر خطوط كهرباء بديلة في حالة انقطاع التيار الكهربي.	413	2.81	1.17	56.27	5
4. يوجد لدى الطلبة أجهزة حاسوب في البيت لمتابعة التعليم الإلكتروني.	413	2.65	1.01	53.08	10
5. يوجد موقع إلكتروني للمدرسة على شبكة الإنترنت.	413	3.54	1.18	70.90	1
6. تتوفر قاعات دراسية مجهزة لاستخدام التعليم الإلكتروني.	413	2.75	1.13	55.01	6
7. يقوم الأخصائي التكنولوجي بحل المشكلات الفنية التي تواجه الطلبة والمعلمين.	413	3.18	1.15	63.68	2
8. يتاح خط للمساعدة والدعم الفني على مدار اليوم.	413	2.79	1.08	55.79	7
9. توضع لوائح وقوانين تحافظ على أمن المعلومات وسريتها.	413	3.08	1.12	61.60	4
10. يستخدم الحاسوب والإنترنت بما يتوافق مع مبادئ المواطنة الرقمية.	413	3.11	1.09	62.28	3
الجاهزية البشرية (المعلم، الطالب، أولياء الأمور)	413	28.31	7.33	62.91	**(2)**
1. يمتلك المعلم القدرة على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا المتطورة والمواقع التعليمية وتوظيفها في التدريس.	413	3.43	88.	68.57	2
2. يستطيع المعلم الدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات المتاحة عبر الإنترنت.	413	3.20	95.	63.92	4
3. يقدم المعلم عروض للمحتوى التعليمي للطلبة بطريقة متكاملة مع التكنولوجيا.	413	3.35	91.	66.92	3
4. يطور المعلم من قدراته الإلكترونية ذاتياً باستمرار.	413	3.45	90.	69.06	1
5. يجيد الطالب استخدام الحاسوب وملحقاته والبرامج والتطبيقات.	413	3.15	97.	62.95	5
6. يتمكن الطالب من التعامل مع المقررات الإلكترونية بمهارة.	413	3.07	98.	61.31	6

المحور الثالث: ما واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني؟					
الفقرة	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**الوزن النسبي**	**رقم الرتبة**
7. يستطيع أولياء الأمور التعامل مع البرامج والتطبيقات التعليمية الإلكترونية.	413	2.88	1.00	57.63	8
8. يمتلك أولياء الأمور قناعة بفائدة وجدوى التعليم الإلكتروني.	413	2.85	1.09	56.90	9
9. يتابع أولياء الأمور الإنجاز الذاتي لواجبات وتكاليف أبناءهم أثناء التعليم الإلكتروني.	413	2.95	1.07	58.93	7
الجاهزية الأمنية	413	26.32	6.97	65.49	**(1)**
1. يستخدم كلمات مرور قوية لحساباته الإلكترونية.	413	3.43	1.01	68.67	1
2. يقوم بالنسخ الاحتياطي للملفات على ذاكرة خارجية.	413	3.24	98.	64.89	6
3. يستخدم برامج خاصة لحماية الحاسوب من الاختراق.	413	3.20	1.04	64.02	7
4. يحترم سياسات المواقع الإلكترونية التي يستخدمها.	413	3.35	1.03	66.92	3
5. يحافظ على خصوصية كلمات مرور حساباته الشخصية.	413	3.43	1.01	68.62	2
6. يشارك معلوماته مع الأشخاص المعروفين.	413	3.27	98.	65.47	5
7. يستطيع حماية حساباته من الهجمات الإلكترونية.	413	3.08	1.09	61.55	8
8. يتوجه للشخص المناسب عند تعرضه للابتزاز.	413	3.31	1.02	66.25	4
المحور الثالث ككل	**413**	**84.04**	**21.25**	**62.24**	**3**

يتضح من الجدول السابق أن:

أ. الجاهزية التقنية: قد جاءت فقرات الجاهزية التقنية على الترتيب بالنسب المتفاوتة ما بينها على النحو الظاهر، حيث إن الفقرة الخامسة والتي تنص على "يوجد موقع إلكتروني للمدرسة على شبكة الإنترنت" جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (70.90%) أي بدلالة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك لأن الموقع الإلكتروني وسيلة مركزية لنشر المعلومات المتعلقة بالمدرسة، يمكن من خلاله نشر التقويم الدراسي، والأحداث المدرسية، والإعلانات، والتحديثات، والتعليمات، والبرامج الدراسية، وغيرها من المعلومات الهامة بشكل سهل وفعال مما يزيد التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور

والمجتمع المحلي، كما يمكن الوصول إلى المعلومات بسهولة بدون قيود زمنية أو مكاني، ويمكن للموقع الإلكتروني أن يساهم في تعزيز انتشار المدرسة وجذب الطلبة.

بينما احتلت الفقرة الرابعة المرتبة الأخيرة، والتي تنص "يوجد لدى الطلبة أجهزة حاسوب في البيت لمتابعة التعليم الإلكتروني" بوزن نسبي (53.08%)، أي بدلالة متوسطة، وتعزي الباحثة ذلك إلى التحديات الاقتصادية التي تعيق امتلاك أجهزة الكمبيوتر أو تصعُّب توفيرها للطلبة، وصعوبة الوصول إلى خدمة الإنترنت في المناطق النائية أو المناطق ذات التغطية الضعيفة، والتوزيع الغير عادل للموارد والتجهيزات التكنولوجية بين المدارس في المناطق المختلفة، واعتماد الطلبة على أجهزة شخصية، قد تكون مشغولة بأعمال أخرى أو يستخدمها أفراد آخرون في الأسرة.

فيما أن البعد الأول في المحور الثالث والذي يشير إلى الجاهزية التقنية، جاء بوزن نسبي (58.81%) أي بدلالة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الحصار وما ترتب عليه من أوضاع اقتصادية صعبة أثرت على جميع مناحي الحياة مما أدى إلى نقص الأجهزة، أو عدم توافر البرامج والأنظمة اللازمة لتنفيذ التعليم الإلكتروني بشكل فعال، وصعوبة توفير خطوط الإنترنت القوية المستقرة.

ب. الجاهزية البشرية (المعلم، الطالب، أولياء الأمور): قد جاءت فقرات الجاهزية البشرية (المعلم، الطالب، أولياء الأمور) على الترتيب بالنسب المتفاوتة ما بينها على النحو الظاهر حيث أن الفقرة الرابعة والتي تنص على "يطور المعلم من قدراته الإلكترونية ذاتياً باستمرار" جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (69.06%) أي بدلالة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك بأنه عند تطوير المعلمين لقدراتهم الإلكترونية يتمكنون من تحسين تجربة التعليم للطلبة عن طريق استخدام أدوات وتقنيات متقدمة، ومواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع، وتقديم محتوى تعليمي عالي الجودة، وفرصة للنمو المهني المستمر.

بينما احتلت الفقرة الثامنة المرتبة الأخيرة، والتي تنص "يمتلك أولياء الأمور قناعة بفائدة وجدوى التعليم الإلكتروني" بوزن نسبي (56.90%)، أي بدلالة متوسطة، وتعزي الباحثة ذلك إلى شعور بعض أولياء الأمور بالقلق بشأن جودة التعليم الإلكتروني مقارنةً بالتعليم الوجاهي وقد يعتقدون أن التعليم عن بعد لا يوفر نفس مستوى التفاعل والمراقبة التي يحصل عليها الطلبة في الصفوف الدراسية، ووجود بعض المشاكل في التواصل مع المدرسين أو صعوبة في فهم المحتوى الدراسي، ومواجهة صعوبة في الحفاظ على تركيز الطلبة والتزامهم بمواعيد الدروس.

فيما أن البعد الثاني في المحور الثالث والذي يشير إلى الجاهزية البشرية (المعلم، الطالب، أولياء الأمور)، جاء بوزن نسبي (62.91%) أي بدلالة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك لمواجهة المعلمون

والطلبة وأولياء الأمور نقصًا في التدريب والتأهيل على استخدام التكنولوجيا التعليمية وأدوات التعلم الإلكتروني، وصعوبة في فهم كيفية استخدام المنصات التعليمية أو التفاعل مع المحتوى الرقمي، ووجود صعوبة في التكيف مع التعلم الإلكتروني وتغيير أساليب التعليم التقليدية التي اعتادوا عليها في الفصول الدراسية التقليدية.

ت. الجاهزية الأمنية: قد جاءت فقرات الجاهزية الأمنية على الترتيب بالنسب المتفاوتة ما بينها على النحو الظاهر، حيث إن الفقرة الأولى والتي تنص على "يستخدم كلمات مرور قوية لحساباته الإلكترونية" حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (68.67%) أي بدلالة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك لإيمانه بأهمية الحفاظ على أمان حساباته وحمايتها من الاختراقات والاعتداءات السيبرانية لتجنب التهديد والابتزاز.

بينما احتلت الفقرة السابعة المرتبة الأخيرة، والتي تنص "يستطيع حماية حساباته من الهجمات الإلكترونية" بوزن نسبي (61.55%)، أي بدلالة متوسطة، وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم درايته بأهمية تحديث البرامج والتطبيقات باستمرار لسد الثغرات الأمنية، والتفاعل مع الروابط المشبوهة، وعدم الوعي الكافي بمخاطر الهجمات الإلكترونية وطرق حماية الحسابات الشخصية، وكذلك الاستخدام غير الآمن للشبكات العامة.

فيما أن البعد الثالث في المحور الثالث والذي يشير إلى الجاهزية الأمنية، جاء بوزن نسبي (65.49%) أي بدلالة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك إلى افتقار المؤسسات التعليمية إلى الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية البيانات والمعلومات الشخصية للطلبة والمعلمين، ضعف البنية التحتية التكنولوجية، قلة الوعي الأمني اللازم للتعامل مع التهديدات الأمنية عبر الإنترنت.

فيما أن المحور الثالث في الاستبانة والذي يشير إلى واقع جاهزية البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني، جاء بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.24%) أي بدلالة متوسطة، مما يشير إلى ان واقع إدارة مدير المدرسة للتعليم الإلكتروني، **يلقى رضا المعلمين عينة الدراسة إلى حد ما.**

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني بعد في بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع المتغيرات:

أولاً– استخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين مع متغير (الجنس) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح الفروق بحسب متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	الدلالة الإحصائية
الأول	معلم	129	33.47	6.22	1.07	411	0.28	غير دال
	معلمة	284	32.77	6.03				
	معلمة	284	36.49	9.46				
الثاني	معلم	129	40.45	9.98	1.15	411	0.25	غير دال
	معلمة	284	39.26	9.62				
الثالث ككل	معلم	129	90.31	21.22	4.12	411	0.000	دال
	معلمة	284	81.18	20.67				
الثالث (أ)	معلم	129	31.96	9.35	3.90	411	0.000	دال
	معلمة	284	28.24	8.77				
الثالث (ب)	معلم	129	30.50	7.44	4.17	411	0.000	دال
	معلمة	284	27.31	7.07				
الثالث (ج)	معلم	129	27.85	6.99	3.04	411	0.002	دال
	معلمة	284	25.62	6.85				
الاستبانة ككل	معلم	129	270.55	55.98	2.94	411	0.003	دال
	معلمة	284	253.91	51.96				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزي لمتغير الجنس: (معلم، معلمة)، ولصالح المعلمين، وتفسر الباحثة النتيجة بكون المعلمين أكثر تعرفًا على استخدام التطبيقات والأجهزة التقنية، وقد يكونون أكثر راحة وثقة في استخدامها، وتمتعهم بشغف أكبر تجاه التكنولوجيا واستخدامها في التعليم، قد يكون لديهم فرص أكبر للمشاركة في برامج التدريب وورش العمل المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، وقلة أعباء المعلمين بالبيت مقارنةً مع أعباء المعلمات.

واختلفت مع دراسة ثابت (2021)، ودراسة الشريف، عواد وآخرون، ودراسة أصلان (2022) التي كانت فيهم الفروق لصالح المعلمات، ودراسة عامر (2022) التي كشفت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً- استخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين مع متغير (المؤهل العلمي) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) يوضح الفروق بحسب متغير المؤهل العلمي

المحور	الشهادة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	الدلالة الاحصائية
الأول	بكالوريوس	362	32.92	6.01	0.59	411	0.55	غير دال
	دراسات عليا	51	33.47	6.71				
	دراسات عليا	51	38.39	10.95				
الثاني	بكالوريوس	362	39.81	9.43	0.96	411	0.33	غير دال
	دراسات عليا	51	38.41	11.71				
الثالث ككل	بكالوريوس	362	83.90	20.86	0.34	411	0.73	غير دال
	دراسات عليا	51	85.00	24.02				
الثالث (أ)	بكالوريوس	362	29.37	8.89	0.20	411	0.84	غير دال
	دراسات عليا	51	29.64	10.60				
الثالث (ب)	بكالوريوس	362	28.2486	7.12	0.45	411	0.65	غير دال
	دراسات عليا	51	28.74	8.73				
الثالث (ج)	بكالوريوس	362	26.27	6.93	0.31	411	0.75	غير دال
	دراسات عليا	51	26.60	7.22				
الاستبانة ككل	بكالوريوس	362	258.79	52.24	0.32	411	0.74	غير دال
	دراسات عليا	51	261.39	63.95				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وتفسر الباحثة النتيجة بأنه مهما كان المؤهل التعليمي للمعلم، فإنه يسعى إلى توظيف التقنيات والأدوات الإلكترونية في التعليم لأداء رسالته على أكمل وجه وتحقيق الأهداف التعليمية، كما أن التفوق في تطبيق التعليم الإلكتروني لا يتوقف فقط على الدرجة العلمية بل يتوقف على عوامل أخرى مثل المهارات التكنولوجية، والإبداع، والقدرة على التواصل والتفاعل مع الطلبة عبر الوسائط الرقمية، فيمكن لأي معلم أن يصبح متمكنًا في تقنيات التعليم الإلكتروني من خلال التدريب والتجربة والاستعداد للتطور التكنولوجي المستمر في مجال التعليم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بركات؛ وأحمد؛ وشاهين (2019)، ودراسة الخروصي (2022)، التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير: المؤهل العلمي.

ثالثاً– استخدام اختبار (anova) لثلاث عينات مستقلة فأكثر مع متغير (سنوات الخدمة) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9) يوضح الفروق بحسب متغير سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	بين المجموعات	.818	2	.409	.011	.989	غير دال
	داخل المجموعات	15329.172	410	37.388			
	المجموع	15329.990	412				
	داخل المجموعات	36061.705	410	87.955			
	المجموع	36204.136	412				
الثاني	بين المجموعات	11.135	2	5.568	.058	.943	غير دال
	داخل المجموعات	39104.109	410	95.376			
	المجموع	39115.245	412				
الثالث ككل	بين المجموعات	1591.075	2	795.538	1.768	.172	غير دال
	داخل المجموعات	184437.380	410	449.847			
	المجموع	186028.455	412				
الثالث (أ)	بين المجموعات	319.299	2	159.650	1.931	.146	غير دال
	داخل المجموعات	33904.362	410	82.694			
	المجموع	34223.661	412				
الثالث (ب)	بين المجموعات	119.032	2	59.516	1.107	.331	غير دال
	داخل المجموعات	22035.297	410	53.745			
	المجموع	22154.329	412				
الثالث (ج)	بين المجموعات	228.615	2	114.307	2.370	.095	غير دال
	داخل المجموعات	19773.196	410	48.227			
	المجموع	20001.811	412				
	بين المجموعات	5925.224	2	2962.612	1.026	.359	

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الاستبانة ككل	داخل المجموعات	1184053.652	410	2887.936			غير دال
	المجموع	1189978.877	412				

يتضح من الجدول السابق: بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط في متوسطات تقدير أفراد العينة لواقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمدارس المحافظات الجنوبية لفلسطين تعزي لمتغير: عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات حتى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؛ ذلك لأن قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على التدريب والنمو المهني المستمر، وقد لديهم مرونة كبيرة وقدرة على التكيف مع التغيرات التقنية والحالات الطارئة وتحسين مهاراتهم والاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة لضمان استمرار العملية التعليمة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المغربي؛ والبشاري (2022)، ودراسة الترايكه (2022)، التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

السؤال الرابع: ما السيناريو المقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية أثناء الأزمات والطوارئ في ضوء نتائج الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال بناء على نتائج الدراسة وضعت الباحثة سيناريو مقترح لاستدامة التعليم الإلكتروني بمدارس محافظات فلسطين الجنوبية في الأزمات والطوارئ التي تعصف بالقطاع باستمرار كان آخرها حرب الإبادة الجامعية التي يتعرض لها القطاع.

المرحلة الأولى: تحليل الواقع وتحديد الاحتياجات

1. إنشاء لجنة مختصة تتألف من ممثلين عن وزارة التربية والتعليم، خبراء تكنولوجيا المعلومات، معلمين، أولياء أمور، وطلبة مهمتها وضع خطة استراتيجية لاستدامة التعليم الإلكتروني بناءً على تحليل الواقع.

2. دراسة البنية التحتية الحالية وإجراء مسح شامل للمدارس لتحديد الفجوات التقنية (شبكات الإنترنت، الأجهزة، مهارات المعلمين)، وتصنيف المحافظات حسب درجة الجاهزية وتحديد الفئات الأكثر احتياجًا.

المرحلة الثانية: تعزيز البنية التحتية وتطوير الموارد

1. توسيع نطاق الإنترنت عن طريق توقيع اتفاقيات مع مزودي الخدمة لتوفير إنترنت سريع ومنخفض التكلفة، وإنشاء نقاط Wi-Fi مجانية في المناطق النائية.

2. توفير الأجهزة عن طريق توزيع حواسيب لوحية أو محمولة للطلبة، خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف الموارد، وتخصيص أجهزة حاسوب محمولة حديثة للمعلمين لتسهيل إعداد المواد التعليمية.

3. إنشاء مراكز دعم تقني في كل محافظة تقدم الدعم الفني، الصيانة، وخدمات الطوارئ للأجهزة والشبكات.

المرحلة الثالثة: بناء القدرات البشرية

1. تدريب المعلمين عن طريق تنظيم ورش عمل مكثفة حول استخدام المنصات التعليمية، مثل Google Classroom وMoodle، وتدريبهم على تصميم المحتوى الرقمي باستخدام برامج مثل Canva و Microsoft Sway

2. تعليم الطلاب مهارات التعلم الرقمي بتقديم برامج تدريبية للطلبة لتعزيز مهاراتهم في استخدام المنصات الرقمية وتوظيفها بفعالية، وتخصيص جلسات توعية لأولياء الأمور لدعم أطفالهم أثناء التعلم الإلكتروني.

المرحلة الرابعة: إعداد المحتوى التعليمي الرقمي

1. تصميم محتوى إلكتروني متكامل بإعداد دروس رقمية متوافقة مع المناهج الوطنية، باستخدام الفيديوهات والاختبارات التفاعلية، تطوير مكتبة إلكترونية توفر موارد تعليمية إضافية (كتب، فيديوهات، ومقالات).

2. التعلم المدمج دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الوجاهي في الظروف العادية، لضمان الاستمرارية في الأزمات.

المرحلة الخامسة: تعزيز التفاعل والتقييم

1. إطلاق منصات تفاعلية كاستخدام منصات مثل Zoom و Teamsلإنشاء فصول افتراضية تسهل التفاعل المباشر، وتفعيل أدوات مثل Kahoot لإضفاء طابع تفاعلي على الحصص.

2. تطوير أدوات تقييم رقمية وتصميم اختبارات إلكترونية تقيس تقدم الطلبة وتوفر تغذية راجعة فورية، وإنشاء أنظمة مراقبة لاكتشاف الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.

المرحلة السادسة: بناء منظومة إدارة الأزمات

1.تأسيس وحدة طوارئ تعليمية تكون مسؤولة عن التعامل السريع مع أي انقطاع في التعليم بسبب الأزمات، توفير محتوى تعليمي جاهز للاستخدام في أي وقت.

2. إعداد خطط بديلة تشمل استخدام التلفزيون والإذاعة كوسائل تعليمية مكملة في حال انقطاع الإنترنت.

المرحلة السابعة: التمويل والاستدامة

1. الشراكات مع القطاع الخاص وتوقيع اتفاقيات مع شركات محلية ودولية لتمويل التكنولوجيا اللازمة.

2.جمع التبرعات وإطلاق حملات لدعم التعليم الإلكتروني عبر منصات محلية ودولية.

المرحلة الثامنة: التقييم والتحسين المستمر

1. إجراء تقييم دوري واستطلاعات للطلبة والمعلمين لمعرفة العقبات واقتراح تحسينات.

2. تحليل الأداء واستخدام بيانات الأداء الطلابي لتعديل وتطوير المناهج الرقمية.

3. إصدار تقارير شفافة ومشاركة النتائج مع المجتمع لتحفيز الثقة والمشاركة.

المخرجات المتوقعة:

1. استدامة التعليم الإلكتروني عن بعد حتى في أصعب الظروف.

2. تقليل الفجوة الرقمية بين الطلبة في المناطق المختلفة في القطاع.

3. بناء جيل متعلم يمتلك مهارات رقمية متقدمة.

4.تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والحكومة لضمان استمرارية التعليم.

هذا السيناريو يقدم نموذجًا شاملًا وعمليًا، مع التركيز على الاستدامة والمرونة لمواجهة تحديات الأزمات والطوارئ.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

1. تقديم الدعم المستمر للمعلمين من خلال ورش العمل والندوات متقدمة في مجال تصميم المحتوى الرقمي بما يتناسب من المرحلة العمرية والأهداف المراد تحقيقها.
2. التعاون مع المجتمع المحلي للحصول على دعم مادي ومعنوي لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني.
3. تصميم منصات تعليمية لكل مدرسة (مودل) يتم تعامل جميع الطلبة من خلالها باستخدام جيميل مخصص، وتكون خاضعة لمراقبة وزارة التربية والتعليم.
4. تطوير البنية التحتية التكنولوجية، بما في ذلك توفير أجهزة الكمبيوتر المحمولة والإنترنت السريع للطلبة والمعلمين عن طريق الحصول على دعم مادي من بعض المؤسسات الدولية وتوفير انترنت إلكتروني لا سلكي.

المقترحات:

في ضوء هذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. التحديات والحلول في تطبيق التعليم الإلكتروني في المناطق المنكوبة بسبب الحروب.
2. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم الإلكتروني.
3. التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة في التعليم الإلكتروني وكيفية التغلب عليها.

المراجع:

أحمد، فاطمة (2021) التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية– دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس*، (45)، 255– 334.

أصلان، عمر. (2022). دور التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في المجالات التربوي والمهارية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر أولياء أمورهم في منطقة لواء الكورة بمحافظة إربد، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية– سلسلة العلوم الإنسانية، مج (31)، ع (2)، 1– 11.

البدو،أمل.(2019م). أهمية استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، *المجلة الدولية للبحوث في العالم التربوية*، 2(1)، 159–203.

براهمة، نادرة، حناوي، مجدي. (2015م). تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين من وجهة نظرهم، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، *5*(9)، 14–48.

بركات، غسان، وأحمد، مطيعة، وشاهين، يوسف (2019) معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين*، مج (41)، ع (4)، 194– 210.

بناني، أحمد، مريم، معزوزي. (2020م). *التعليم الإلكتروني في الجزائر الراهن والمستقبل، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *3*(1)، 255–274.

بودالي، بن عون، بومدين، فاطمة. (2019م). استراتيجية التعليم الإلكتروني وارتباطها بواقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات، *المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، (6)، 59–76.

الترايكة، هدى (2022) تقويم واقع التعليم الإلكتروني اثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (30)، ع (1)، 490– 510.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021) *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي*: فلسطين.

حمدي، رنا. (2016م). بيئة التعلم الإلكتروني الشخصية، *مجلة التعليم الإلكتروني*،*1*(8)، 21– 28.

الحياني، صبري. (2019م). استخدام التعليم الإلكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4*(8)، 111-126

الخروصي، أحمد. (2022). تقييم تجربة سلطنة عُمان في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة جامعة فلسطين التقنية*، مج (10)، ع (2)، 291- 299.

الخميسي، سيد. (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19) تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج (3)، ع (4)، 51- 73.

أبو رياش، حسين (2022) درجة رضا مديري المدارس والمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم عن التعليم عن بعد في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ظل جائحة كورونا، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (30)، ع (1)، 257- 280.

سحويل، سهير.(2013م). *مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة شمال غزة–في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

السوسي، زينب، والتكروني، ابتسام (2022). واقع المناخ المدرسي في مدارس التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من الأخصائيين الاجتماعيين، *مجلة كلية التربية – جامعة سرت*، مج (1)، عدد خاص، 345- 366.

الشمري، فايز. (2018م). *واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت*، رسالة ماجستير، جامعة أل البيت، المفرق، الأردن.

عامر، طارق. (2013م). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، ط1، عمان: اليازوري.

آل عامر، حنان. (2013م). متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني، *المجلة المصرية للقراءة والمعرفة*، (140)، 79 – 120.

بن عامر، وسيلة، نجوش، أميمة. (2019م). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، (7)، 115-138.

العايزة، كروم. (2019م). آليات تطوير كفايات المعلم في ضوء التعليم الإلكتروني، *مجلة دراسات بجامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر*، (75)، 90-108.

العتيبي، حنان، والجبر، جبر (2019) أثر وحدات التعلم الرقمية في تنمية المفاهيم الكيميائية لدى طالبات المحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، مج (35)، ع (10)، ج (2).

عساف، محمود. (2020م). رؤية مقترحة لتعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة أوقات الطوارئ والكوارث، *مجلة الدراسات المستدامة*، *2*(2)، 177-214.

قبيلات، فريال. (2021). العوامل المؤثرة في التعليم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع (10)، 1- 24.

كنعان، هدى (2008) *استخدام التعليم الالكتروني في التدريس*، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول 19-5/25.

مسعودة، علاوي، العايزة، كروم. (2020م). استراتيجيات التعليم الإلكتروني، مجلة الدراسات الاجتماعية والبحوث، 8(4)، 49-64.

المشهراوي، حسن. (2020م). أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *34*(1)، 39-74.

المغربي، إيمان؛ البشاري، غزالة. (2022). معوقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية بمدراس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهه نظر المعلمين)، *مجلة كلية التربية – جامعة سرت*، مج (1)، عدد خاص، 868- 892.

نبار، ربيحة، مقاوسي، كريمة (2021) استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم الإلكتروني، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج (9)، ع (4)، 9- 22.

النصر الله، شريفة. (2021م). تقييم المعلمين لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت خلال جائحة كورونا كوفيد-19، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية :مركز العطاء للاستشارات التربوية*، *1*(2)، 342-372.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2021). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام في محافظات غزة 2021/2020م*، غزة -فلسطين.

يحياوي، نجاة؛ وخينش، دليمة؛ وعزيز، سامية. (2016م). التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية النفسية الإنسانية*، *2*(3)، 85- 104.

جامعة ستاردوم

STARDOM UNIVERSITY

Stardom 2nd Scientific Forum

towards Sustainable Future 2025

Stardome Scientific Journal of
Psychological and Educational Studies
3rd volume 2025- 2nd issue
ISSN: 2980-3780